



نوجومو
رئيس
منظمة
سوابو

ناميبيا امام الامم المتحدة الشعب النامبي مصمم على الانتصار

● « يواصل الشعب النامبي بكافة الوسائل المتوفرة لديه نضاله من اجل ضمان حقوقه ... ولا سيما حقه في تقرير مصيره بنفسه وفي الاستقلال . وسوف لن ينجح العنصريون بجنوب افريقيا في تثبيت الروح المعنوية العالية للشعب النامبي والقضاء على المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا « سوابو » . هذا ما اعلنته سام نوجومو رئيس منظمة « سوابو » في الاجتماع الطارئ للجمعية العامة للأمم المتحدة الذي افتتح يوم الاثنين الماضي . واعرب الزعيم الافريقي عن ارتياحه الكبير للتغير الذي طرأ على ميزان القوى في العالم وأشار ايضا الى التعاون المتزايد عمقا وسعة بين امم العالم الثالث وبين دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية .

وقال سام نوجومو ان الشعب النامبي ومثله منظمة « سوابو » على يقين تام بأنه سوف فيحرز الانتصار النهائي واصف « ان المسألة الاساسية الاولى في هذا الصدد هي تحرير ارض ناميبيا فوراً من فورستر ومن العنصريين الذين يسرون في فلكه لكي يمكن للمضطهدين تسلّم زمام السلطة في هذا البلد . وهذا هو نفس الموقف الذي نعهه ايضا ومنذ سنوات طويلة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والرأي العام العالمي » . وصرح سام نوجومو ان التوصل الى تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا سوف لن يتم الا عن طريق الحفاظ على اهم المبادئ الاساسية للشعب النامبي وحرمانها الا وهي الحق في تقرير المصير والاستقلال بحرمة الاراضي ووحدته الوطنية . واستطرد قائلاً : ان للشعب النامبي الحق المشروع في ممارسة كافة اشكال المقاومة ضد الاحتلال العسكري الاجنبي بما فيها النضال المسلح ايضا .

واعرب سام نوجومو عن امله وانتظاره بأن يتخذ الاجتماع الطارئ للجمعية العامة بعض

الاجراءات الثابتة التي تؤدي الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بناميبيا بصورة فعالة وترغم جنوب افريقيا على الانسحاب فوراً من ناميبيا .

وادان نوجومو المواطنين الامبراليين الذين يسعون سوية مع العنصريين للحيلولة دون تحرير ناميبيا من الاستعمار ذلك التحرير الذي يعتبر امراً ضرورياً منذ وقت طويل . مشيراً بذلك الى الجهود التي تبذلها الدول الغربية الخمس لتحقيق تسوية مع جنوب افريقيا تضمن لها استمرار مصالحها في ناميبيا وتحول دون انعاقها من سيطرة الامبريالية واستغلالها .

صورة ناطقة على الاستغلال الامبريالي

● قررت الولايات المتحدة طرح ٤٥ الف طن من القصدير للبيع في الاسواق العالمية . وهذه الكمية الضخمة هي من احتياطيها الاستراتيجي من القصدير . وقد اثار القرار الاميركي قلقاً شديداً في البلدان النامية .

كان هذا هو النبا الموزج . والسؤال هنا هو : لماذا مثل هذا القرار ؟ ولماذا القلق بشأنه ؟ والجواب يعطينا صورة واضحة ومبسطة عن كيف تنشط الامبريالية الاميركية في استغلال ونهب ثروات العالم الثالث ، وتسهم بذلك بشكل رئيسي ، في ابقائه اسير التخلف طالما هو ببلدان مختلفة مرتبط بعجلتها ويدور في فلك نفوذها . بل اكثر من ذلك : ان الجواب يظهر لنا كيف ان الامبريالية الاميركية في جعلها الاستغلاي البشع لا يهجم حتى ان تلحق الضرر بهذه البلدان ذات الانظمة التابعة لها ، حتى ولو كانت هذه الانظمة تعاني من ازمت ومصاعب تهدد استقرارها ، ولا تستطيع ان تتحمل اضرارها وبالتالي متاعب اضافية ...

لماذا قررت الولايات المتحدة سحب هذه الكمية من مادة القصدير الحيوية للصناعة ، ومن احتياطيها الاستراتيجي وطرحها في السوق العالمي؟ يجب ان نعرف اولاً ، ان الولايات المتحدة ليست منتجا للقصدير ، بل مستورد ، مستهلك لهذه المادة .

ويجب ان نعرف ثانياً ، ان اقتصاد بلدان من بلدان العالم الثالث النامية ، مثل ماليزيا ، بوليفيا ، تايلاند واندونيسيا ، يتوقف اقتصادها الى حد كبير ، على تصدير ثروتها من القصدير ، ويبيع في السوق العالمية . مثلاً : ان بيع ثروة القصدير في السوق الاجنبية يجلب لماليزيا ٢٠ بالمائة من وارداتها الناتجة عن القصدير ... ويجب ان نعرف ثالثاً ، ان اتجاها الى انخفاض الاسعار العالمية للقصدير ، قد بدأ يظهر في

الآونة الاخيرة . والقرار الاميركي بطرح ٤٥ الف طن من القصدير ، للبيع في السوق العالمي ، يرمي الى تعزيز اتجاه انخفاض سعر هذه المادة الحيوية للصناعات لا تحصى . وتعزيز اتجاه انخفاض السعر يؤدي الى نتيجتين :

١ - تخفيض اسعار القصدير في الاسواق العالمية يؤدي الى انخفاض في مداخيل البلدان المنتجة لهذه المادة الاولية ، من العملة الصعبة ، ان البلدان التي جئنا على ذكرها ستتأثر سلباً من هذا القرار الاميركي بالإضافة الى بلدان منتجة اخرى ، مثل زائير واستراليا . وكل هذه البلدان تدور في فلك النفوذ الامبريالي .

٢ - تخفيض اسعار القصدير خاصة بعد طرح الولايات المتحدة مثل هذه الكمية ، سيمكثها ويمكن بلدان رأسمالية اخرى ، من شراء هذه المادة الحيوية بسعر رخيص اكثر ، في الوقت الذي لا تتبدل فيه امتيازات الحصول على هذه المادة .

ان هذه المسألة التي اثارت قلق البلدان النامية المنتجة للقصدير ، هي مثال نموذجي على كيفية فرض الغرب الرأسمالي شروطه في التجارة الخارجية ، على البلدان النامية ، والتي لا يفيد منها سوى الغرب الرأسمالي ، الذي يستطيع التحكم الى حد كبير ، باسعار المواد الاولية المستخرجة من بلدان العالم الثالث .

المانيا الديمقراطية: على اسرائيل تحمل تكاليف قوات الامم المتحدة

● اكد بيتر فلورين نائب وزير خارجية ألمانيا الديمقراطية والمندوب الدائم لمانيا الديمقراطية لدى الامم المتحدة وجهة نظر بلاده الفائلة انه من الضروري اداة الاعمال العدوانية الاسرائيلية الموجهة ضد لبنان . وبرز امام الجلسة الموسعة للجلسة الاستثنائية العالية للجمعية العامة للأمم المتحدة « ان التحقيق الثابت لجميع القرارات الصادرة حول الشرق الاوسط هو الطريق الوحيد نحو ايجاد تسوية شاملة تؤدي الى السلام في هذه المنطقة . ويتطلب ذلك بالدرجة الاولى انسحاب « اسرائيل » من جميع المناطق العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وتنفيذ حقوق الشعب الفلسطيني » .

واكد بيتر فلورين انه لا بد للمحتلين ان يتكفلوا بتغطية التكاليف الخاصة بقوات الامم المتحدة في لبنان . واستطرد قائلاً انه « ليس من المتوقع ان تدفع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ديون « اسرائيل » ولكنه من الضروري ان تتحمل « اسرائيل » وحدها نتيجة تصرفها . واضافة الى ذلك يجب على « اسرائيل » ان تكون مسؤولة عن

الاضرار الناجمة وتلتزم بدفع تعويضات عنها . هذا وكان المتحدث الرسمي باسم جمهورية ألمانيا الديمقراطية « ريجير هارد ريشتر » قد تحدث في الاجتماع الطارئ للجمعية العامة قائلاً : « ان القضية ليست مجرد مشكلة مالية فنية فحسب وانما هي ذات اهمية سياسية بالغة » .

واضاف : « انه يجب قبل كل شيء ضمان الانسحاب التام الفوري لقوات الاحتلال الاسرائيلية من مجمل الاراضي اللبنانية ، كما يجب على المعتدي ان يتحمل هو وحده كامل التكاليف المترتبة عن ارسال قوات الامم المتحدة » .

وقال : « ينبغي ان لا ننسى ابداً هذه الحقيقة وهي ان « اسرائيل » قد حملت باعمالها العدوانية هذه اعباء كبيرة على عاتق الامم المتحدة تقدر حتى الآن باكثر من سعمائة مليون دولار » .

صفحة دبابات تاريخية الاييران!

كشفت شاه ايران النقيب عن ان بلاده وقعت مع بريطانيا صفقة دبابات حديثة بمواصفات خاصة . وقال الشاه في مقابلة تلفزيونية مع هيئة الاذاعة البريطانية « انه في حال حصول ايران على كامل الصفقة ، فانها ستتملك عدداً من الدبابات يفوق ما تمتلكه القوات المدرعة البريطانية نفسها » .

ومن المعلوم ان ايران وقعت قبل اسابيع قليلة اتفاقية مع بريطانيا لتزويدها بحوالي الف دبابة تشيفيتن متطورة ، وذلك خلال زيارة فرد مولوي وزير الدفاع البريطاني الى طهران في اوائل شهر نيسان من هذا العام ، وذلك ضمن صفقة عقود عسكرية متعددة تم توقيعها بين لندن وطهران .

والجدير بالذكر ان ما كشفه الشاه النقيب عنه يترافق ضمن الاستعدادات القائمة في الخليج الان خاصة وان ايران عادت تطرح نفسها بقوة كحامية لامن المنطقة ونقطتها !



نيجيريا: هل انتهت مهلة الانذار!

اعلنت الحكومة النيجيرية اخيراً ، عن سحب كافة اموال الدولة من مصرف باركليز النيجيري بسبب استمرار مصالح هذا المصرف البريطاني في جنوب افريقيا العنصرية . وقد جاء هذا الاعلان رداً على ما ورد في التقرير السنوي للمصرف بانه لن يسحب استثماراته من جنوب افريقيا .

لكن ارباب المصالح التجارية الاجانب في نيجيريا توقفوا طويلاً امام هذا الاعلان الحكومي . فالامر لا ينحصر برد الرئيس اوباسانجو على تحدي مصرف باركليز ، بل يتعدى ذلك النسي التحذير الذي كانت الحكومة النيجيرية قد وجهته الى المصالح الغربية في نيجيريا بشأن ضرورة الاختيار بين استمرار مصالحها في نيجيريا ووقفها في جنوب افريقيا العنصرية ، او التعرض للمقاطعة النيجيرية . ويبدو قرار الحكومة انذاراً بان المهلة على وشك الانتهاء للاختيار بين العمل في نيجيريا او في جنوب افريقيا ، بالنسبة للمصالح التجارية الاجنبية في البلاد .

وتجدر الملاحظة بان هذا القرار قد جاء من بعد زيارة الرئيس كارتر لنيجيريا : حيث اكد المراقبون في حينه ، ان احدي مهام كارتر هناك ، هي التوسط لهذه المصالح لدى الرئيس اوباسانجو ، ومحاولة اقناعه بعدم تنفيذ تهديده ضد الشركات العاملة على الاراضي النيجيرية ، والتي ترفض في آن ، مقاطعة جنوب افريقيا العنصرية .

الانفصام مستمراً في نيكارغوا

● قتل شخص واحد وجرح ١١ اخرين ، عندما اطلقت قوات الشرطة في نيكارغوا ، النار على مظاهرة ضخمة في مدينة لاكونسبسيون على بعد ٢٠ ميل من العاصمة ماناغوا .

كان المتظاهرون يستنكرون انتهاك حقوق الانسان ويطالبون بمعاملة افضل للمعتقلين السياسيين في سجون نظام الحكم الديكتاتوري القائم ، وتحديداً من اجل شخصين اعتقلا مؤخراً بتهمة الانتماء الى جبهة التحرير الساندينية التي تخوض كفاحاً مسلحاً ضد النظام القائم . وقال شهود عيان ان الشرطة استخدمت ايضا ، القنابل المسيلة للدموع والهرات ، لفريق الطلبة الذين احتلوا احدى المدارس خلال التحرك الاحتجاجي . واكد الزعماء الطلابيون ان اكثر من

٥٠ الف شخص اشتركوا في الحركة الاحتجاجية يوم الجمعة الماضي ، في انحاء البلاد . وقد شمل التحرك وقف العمل والاضراب عن الطعام من اجل نقل المعتقلين السياسيين الى زنازات عادية في سجون عادية ووقف عملية انتهاك حقوقهم الانسانية .

وتجيب هذه الحركة الاحتجاجية في انحاء البلاد لتؤشر الى نمو حركة المعارضة المعادية لنظام الرئيس سوموزا ، بعد ان كانت مراهنة الاوساط الامبريالية على قدرة الاجهزة القمعية للنظام في اخماد الانتفاضة الجماهيرية التي لا تزال مستمرة منذ عدة شهور .

رؤوس الاموال تهرب من جنوب افريقيا العنصرية

● اعلن وزير المال في جنوب افريقيا العنصرية عن موازنة تقشفية تعكس الارملة الاقتصادية التي تعانيها جنوب افريقيا ، والمتأثرة الى حد بعيد بالتطورات السياسية في منطقة افريقيا الجنوبية .

فالعوامل التي ادت الى وضع هذه الموازنة التقشفية هي استمرار هروب رؤوس الاموال الى خارج البلاد ، والتضخم المالي ، اضافة الى امتناع الصناعة عن الاستثمار داخل البلاد خوفاً من الاوضاع السياسية ، والعجز الضخم في ميزان المدفوعات الذي بلغ ١.٢ بليون دولار .

وتتميز الموازنة الجديدة بالانتقال من التركيز على الضرائب المباشرة الى الضرائب غير المباشرة ، الامر الذي سيؤثر اكثر ما يؤثر على المواطنين الافارقة . والمعروف ان البطالة تزداد في اوساط الافارقة . وتشير تقديرات الخبراء انها ربما وصلت الى حدود مليوني عاطل عن العمل .

كذلك انخفض الانتاج الصناعي الى مستويات سنة ١٩٧٢ ، هذا ، في الوقت الذي يتزايد فيه امتناع المصارف الاجنبية عن الاستجابة الى طلبات الحكومة العنصرية للقروض ، بسبب عدم الاستقرار السياسي ، وعدم وضوح الرؤية السياسية للمستقبل القريب ، في منطقة افريقيا الجنوبية ، ان على ضوء التطورات السياسية والعسكرية في روديسيا ، او على ضوء التطورات بشأن ناميبيا ، وحيث وصلت مساعي التسوية الغربية الى الطريق المسدود ، والابواب مفتوحة على مصراعها امام تطور النضال العسكري لثوار زيمبابوي وناميبيا .